[290] الائمة الضالة (1) والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد صلى ا عليه وآله وأوليائهم سبيلا " اولئك الذين لعنهم ا ومن يلعن ا فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيب من الملك " يعني الامامة والخلافة " فإذا لا يؤتون الناس نقيرا " نحن الناس الذين عنى ا والنقير: النقطة التي رأيت في وسط (2) النواة " أم يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله " فنحن المحسودون (3) على ما آتانا ا من الامامة دون خلق ا جميعا " فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " يقول: فجعلنا (4) منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد ؟ " فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا " إلى قوله: " وندخلهم ظلا ظليلا " قال: قلت قوله في آل ابراهيم: " وآتيناهم ملكا عظيما " ما الملك العظيم ؟ قال: أن جعل منهم أئمة، من أطاعهم أطاع ا، ومن عصاهم عصى ا، فهو الملك العظيم، قال: ثم قال: " إن ا يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " إلى " سميعا بصيرا " قال: إيانا عنى، أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح " وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " الذي في أيديكم، ثم قال للناس " يا أيها الذين آمنوا " فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة (5) " أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " إيانا عنى خاصة " فإن خفتم تنازعا في الامر " فارجعوا إلى ا وإلى الرسول واولي الامر

---

(1) في نسخة: " يقول الائمة الضالة: الائمة الضالة والدعاة اه " وفى الكافي: يقولون الائمة الضالة. (2) في الكافي: النقطة التى في وسط النواة. (3) في الكافي: " نحن الناس المحسودون " وفيه: دون خلق ا اجمعين. (4) في الكافي: [جعلنا] وفيه: يقرون به. (5) يعنى هذا الحكم يشمل المؤمنين جميعا، فهو اما بدخولهم في الخطاب، حيث ان الخلق كلهم حاضرون عند ا علما، واما باشتراك الحاضر في موطن الخطاب والغائب عنه في التكليف، وفى الكافي: امر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا. (*)